

الافتتاحية

ولتستمر المعركة ولو إلى حين!

كنا نعتقد كما يعتقد غيرنا من مفكري ومثقي هذه الأمة أننا فعلا دخلنا عهدا جديدا، تلت فيه تلك الحسابات ويسمح فيه للمواطنين مهما كان موقفهم السياسي من مزاوله حقهم الشرعي في تداول أمورهم وأموار بلدهم، وبالتالي استعمال تلك البنايات التي يقال إنها ملك للشعب، ولكن تقاضجنا كما تقاضج أعداءنا قبل أصدقائنا بأن الدولة لن تتنازل عن أتايتها في مصادرة الآخر وحرمانه من حقه المشروع في استغلاله لأملاكه العامة، فهذه الإدارة التي تخاف من ذكر بعض الأسماء، عبر عن ساديتها لترفض لنا طلبا قدمناه لها من أجل استغلال خزائنه عامة، وذلك بقرض عقد ندوة علمية بشراكة مع الدكتور المهدي المنجرة وحتى لا نكون مجانبين للصواب، فقد

كنا مقتنعين ونحن نقدم بهذا الطلب أن السلطات العمومية لا مجاله سترفضه فكنا نود أن نجس نبض المعنيين لتعرف حقيقة تلك الشعارات التي تملئ صندوق تلفزة دار البريهي ورببتها الاستعمارية 2M على حد قول الدكتور المنجرة نفسه، وبالفعل تأكد باللموس، أن الدولة تخاف حتى من مجرد ذكر اسم المهدي، فأحرى أن يرتبط بجريدة منير الشباب في ندوة مشتركة تكون اتفاقيه التبادل الحر مع أمريكا محورا لها، خاصة وأنا نعرف مدى التقديس الذي تحضى به هذه الدولة العظمى جدا، وهذا يظهر الوجه الخفي لمسؤولين يفضلون دائما لغة المراوغة وإظهار سلوكيات مستقرة.

بالأمس احتضنت عمالة درب السلطان الفداء

المهرجانات الغنائية، وفتحت بناياتها للمجون للتصالح مع ذاته، ويفضل فيه المسؤولون الإبتعاد أكثر عن رموزه الفكرية، وكأنه يخشى التقدم والخلاعة بدعوى دعم الفن والإبداع والخلق. والرقي، فليشهد العالم أجمع أن صناع القرار السياسي بالمغرب رفضوا السماح لنا باستضافة لكنها اليوم تقفل الأبواب وتوصدها في وجه عالم شهدت الدنيا بأسرها بنبوغه الفكري والعلمي، وتؤكد لمن لا تزال في قلبه ذرة شك واحدة عالم يحترمه العالم أجمع ووصل صداه إلى أن مغرب الألفية الثالثة لا يختلف عن مغرب ما بعد الاستقلال. لأن نفس العقلية الممخزنة هي الشرق الأدنى، وأصبحت له حظوظ حتى لدى التي تسير دواليب الحكم ومن هنا نخاطب جميع الضمائر الحية بالتكامل لمنع أي محاولة لتدجين إمبراطورية اليابان، وللأسف، فإن عمالة الفداء المجاهدة والتي ينتمي إليها هذا العالم الجليل لفظته بعنف، والسبب أن لا أحد داخل هذه العمالة يعرف حقيقة الرجل وقدره. هكذا إذن تتضاف صفحة جديدة من صفحات الواد والتقتيل لكل ما هو فكري، وتتواصل حلقات التسخن والميوعة والتجهيل والتدجين لشعب أخرجناه عن بكرة أبيه للاحتفال بنصر مصنوع بالأمس القريب. فالمغرب ويا للأسف لا زال يضع القرص

فختاما يقول الشاعر:

إلا هي قد طغى الموج العباب وقد ضلت مسيرتها الركاب
وقد حزت معاصمنا قيود وغاصت في خواصرنا الحراب
أن بقى والسياط تصب فينا مواقدنا ويمضغنا العذاب ؟!
وتحضرنا الخناجر حاقدات وتقطف في مواسمنا الرقاب
ونحن نظير من باب لباب ولم نفتح على الطراق باب!
وكيف نظل والأيام تيه ومثل الشمس قد سطع كتاب
أما أن الأوان ليوم فصل يعز الله فينا من استجاب